ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبؤني بعلم إن كنتم صادقين ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم أم الانثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء أذ وصاكم ا بهذا فمن أظلم ممن افترى على ا كذبا ليضل الناس بغير علم إن ا لا يهدي القوم الظالمين .

قوله تعالى من الضأن اثنين الضأن ذوات الصوف من الغنم والمعز ذوات الشعر منها وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المعز بفتح العين وقرأ نافع وحمزة وعاصم والكسائي بتسكين العين والمراد بالأنثيين الذكر والأنثى قل آلذكرين من الضأن والمعز حرم ا عليكم أم الأنثيين منها المعنى فان كان ما حرم عليكم الذكرين فكل الذكور حرام وإن كان حرم الأنثيين فكل الإناث حرام وإن كان حرم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين فهي تشتمل على الذكور وتشتمل على الإناث وتشتمل على الذكور والإناث فيكون كل جنين حراما وقال ابن الأنباري معنى الآية ألحقكم التحريم من جهة الذكرين أم من جهة الأثنين فان قالوا من جهة الذكرين حرم عليهم كل ذكر وإن قالوا من جهة الأنثيين حرمت عليهم كل أنثى وإن قالوا من جهة الرحم حرم عليهم الذكر والأنثى وقال ابن جرير الطبري إن قالوا حرم الذكرين أوجبوا تحريم كل ذكر من الضأن والمعز وهم يستمتعون بلحوم بعض الذكران منها وظهوره وفي ذلك فساد دعواهم وإن قالوا حرم الأنثيين أوجبوا تحريم لحوم كل أنثى من ولد الضأن والمعز وهم يستمتعون بلحوم بعض ذلك